

The Predictive Ability of Self-Deception to Predict Psychological Flourishing among Sultan Qaboos University Students
Feras Qurit'e Al-Jobour**

Feras.j@yu.edu.jo

Rami Abdullah Tashtoush**

R.tashtoush@squ.edu.om

Bassam Hilal Al-Harbi***

drbassam69@yahoo.com

Received: 14/1 /2026

Accepted: 23/6 /2026

Abstract:

This study aimed to identify the levels of both self-deception and psychological flourishing, and to examine the ability of self-deception to predict psychological flourishing among students at Sultan Qaboos University.

The study employed a descriptive correlational predictive design. The sample consisted of (600) male and female students, selected using convenience sampling through the distribution of an electronic questionnaire (Google Forms) via the university email system. The self-deception and psychological flourishing scales were developed by the researchers.

The results showed that both self-deception and psychological flourishing were at a moderate level, with a statistically significant negative correlation between them. Simple regression analysis showed that self-deception significantly contributed to predicting psychological flourishing, explaining (14.1%) of the total variance.

The study recommended providing counseling programs for students aimed at enhancing self-awareness and realistic thinking, promoting the adoption of adaptive coping strategies, and reducing excessive reliance on self-deception when dealing with academic and life stressors, which in turn helps improve students' level of psychological flourishing.

Keywords: Self-deception, Psychological flourishing, Sultan Qaboos University students.

** College of Educational Sciences, Yarmouk University, Jordan.

** College of Education, Sultan Qaboos University, Oman.

*** Faculty of Educational Sciences, The Hashemite University, Jordan.



القدرة التنبؤية لخداع الذات بالازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

فراس قريطع الجبور*

Feras.j@yu.edu.jo

رامي عبدالله طشطوش**

R.tashtoush@squ.edu.om

بسام هلال الحربي***

drbassam69@yahoo.com

تاريخ القبول: 2026/6/23

تاريخ الاستلام: 2026 /1/14

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من خداع الذات والازدهار النفسي، والكشف عن القدرة التنبؤية لخداع الذات بالازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من خلال توزيع أداة إلكترونية (Google Forms) عبر البريد الإلكتروني الجامعي. وقد تم تطوير مقياسي خداع الذات والازدهار النفسي من قبل الباحثين.

أظهرت النتائج أن مستوى كل من خداع الذات والازدهار النفسي جاء متوسطاً، مع وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بينهما. وأظهر تحليل الانحدار البسيط أن خداع الذات يسهم بشكل دال في التنبؤ بالازدهار النفسي، حيث فسّر ما نسبته (14.1%) من التباين الكلي.

أوصت الدراسة بتوفير برامج إرشادية للطلبة بهدف تعزيز الوعي الذاتي والتفكير الواقعي، وتبني استراتيجيات مواجهة تكيفية، والحد من الاعتماد المفرط على خداع الذات في مواجهة الضغوط الأكاديمية والحياتية، مما يساعد في رفع مستوى الازدهار النفسي لدى الطلبة.

الكلمات الدالة: خداع الذات، الازدهار النفسي، طلبة جامعة السلطان قابوس.

* كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

**كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

***كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الأردن.

المقدمة:

تُعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة نمائية حرجية، فهي تمثل "المراهقة المتأخرة" التي تتسم بخصائص نفسية واجتماعية وجسدية فريدة، يمر خلالها الفرد بتحولات معرفية وانفعالية كبرى، أبرزها: السعي لبناء الهوية، وتحقيق الاستقلال النفسي عن الأسرة، والانتقال من مرحلة الإعداد والاعتماد على الغير إلى مرحلة الإنجاز والمسؤولية الكاملة. وفي سياق هذا التحول، يواجه طلبة الجامعة ضغوطاً نفسية مرتبطة ببناء الذات وتقديرها، وضغوطاً أكاديمية ناتجة عن متطلبات الحصول على الدرجة العلمية والتنافس، وضغوطاً مهنية تتعلق بغموض المستقبل ومخاوف البطالة. هذه الضغوط مجتمعة تضع الطالب أمام تحدٍ كبير في التكيف النفسي والاجتماعي.

في هذا الإطار؛ يبرز خداع الذات كأحد الآليات الدفاعية التي قد يلجأ إليها الطالب، وهو يمثل اضطراباً في مفهوم الذات وتقديرها، حيث يميل الفرد إلى المبالغة في تقييم قدراته وتجاهل نقاط ضعفه لتجنب المشاعر المؤلمة. وفي المقابل، يبرز الازدهار النفسي كمؤشر رئيس من مؤشرات علم النفس الإيجابي، يعكس الأداء الأمثل للفرد، وتمتعه بالمشاعر الإيجابية، والعلاقات الجيدة، والإحساس بالمعنى، والإنجاز. ومن هنا تأتي أهمية دراسة العلاقة بين خداع الذات والازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة لفهم كيف يمكن لآليات خداع الذات التي يستخدمها الطلبة أن تؤثر في مستويات صحتهم النفسية، ومدى انعكاس ذلك على قدرتهم على النمو والتكيف في بيئة تعليمية مليئة بالتحديات.

ويعد خداع الذات أسلوباً للتعامل مع المثيرات المزعجة والمهددة للذات، حيث يستعمل للتقليل من حالة القلق والتوتر النفسي، وذلك من خلال إبعاد هذه المثيرات من الوعي وإشغال الفكر بموضوعات أخرى (حافظ وهادي، 2023). ويقوم خداع الذات على نقل المعلومات الحقيقية إلى اللاوعي، مع تقديم معلومات بديلة خاطئة بشكل واعي إلى الذات والآخرين (Trivers, 2002). أي أنه ينتج عن المعالجة المتحيزة التي يقوم بها الفرد للمعلومات، كإساءة تفسيرها أو تجاهلها أو التركيز الانتقائي على بعض الجوانب التي تدعم اعتقاده (Mele, 2009).

ويميل بعض الأفراد إلى إنكار الحقيقة، وإقناع أنفسهم بالاستمرار في أمور ليست صحيحة، للحفاظ على شعور السيطرة على الأشياء، بدلاً من شعور العجز والضعف، فخداع الذات وسيلة للهروب يستخدمها الأفراد عندما يعجزون عن أداء مهامهم، لحماية أنفسهم من الشعور بالذنب، والحصول على الرضا الزائف والمؤقت. وقد يحدث خداع الذات لأن الأفراد لا يستطيعون معالجة جميع الحقائق المتاحة في بيئتهم، لذلك يختارون الحقائق الإيجابية ويتجنبون الحقائق السلبية أو يشوهونها (محمد، 2019).

ويعرّف لانجلي وآخرون (Langley et al., 2018) خداع الذات بأنه ميل الفرد إلى المبالغة في تقييم قدراته وإنجازاته، مع التقليل من شأن نقاط الضعف لديه. بينما يعرفه محمد (2019) بأنه عملية متعمدة لتضليل الذات أو الآخرين، نتيجة لضعف القدرة على التعامل مع الواقع، وهو أحد آليات الدفاع التي تمكن الفرد من الحفاظ على تقدير الذات وتحميه من التوتر. وتضيف عمران (2020) أنه ميل غير واعي لرؤية الذات في صورة إيجابية، مع إنكار المعلومات التي تهددها. ويرى الغامدي والحربي (2021) بأنه عملية دفاعية لحماية الذات من المعلومات والخبرات التي تتعارض مع مفهوم الفرد عن ذاته، مما يؤدي إلى تكوين تصورات غير واقعية عن الذات والعالم. بينما ترى الجابري والمالكي (2023) بأنه ميل الفرد إلى تشويه الواقع وتجاهل المعلومات التي تتعارض مع معتقداته وتفضيلاته، مما يترتب على ذلك إدراك خاطئ للذات والعالم المحيط. كما أضاف السلامي وآخرون

(2024) بأنه عملية قصدية لتشويه المعتقدات وجعلها مقبولة لحماية الذات من مختلف التهديدات، وتحقيق التوافق مع متطلبات الواقع الذي يواجهه الفرد.

وهناك عدة أسباب لخداع الذات، منها: الرغبة في تجنب المشاعر المؤلمة والضغط الانفعالي المرتبط بنقاط ضعف الفرد (Kowalczyk & Kwiatkowska, 2019)، والحاجة إلى المحافظة على الصورة المثالية للفرد أمام الآخرين (Fitchett et al., 2019)، والخوف من الوصمة الاجتماعية والشعور بالعجز والفشل (Thompson et al., 2020). وقد يترتب على خداع الذات مجموعة من الآثار السلبية، منها: زيادة مشاعر الإحباط والقلق، مما يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية للفرد (Naylor et al., 2021)، وتدني جودة الحياة والعلاقات الأسرية (Kowalczyk & Kwiatkowska, 2019)، وارتفاع مستويات الاكتئاب والقلق (الشمري وآخرون، 2022)، وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة والرفاهية النفسية، بالإضافة إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية (الخطيب والبيدي، 2020).

ويشير فون هيبيل وتريفرس (Von Hippel & Trivers, 2011) إلى عدة أشكال لخداع الذات، منها: البحث المتحيز عن المعلومات، الذي يتمثل بتجنب الفرد للمعلومات غير المتوافقة مع أهدافه ورغباته والتركيز على المعلومات التي تتوافق معها، والتفسير المتحيز للمعلومات، حيث يقنع الفرد نفسه بأن هذه المعلومات تدعم وجهة نظره، والتذكر الخاطئ للمعلومات، حيث ينسى الفرد المعلومات المتعارضة مع تفضيلاته أو يتذكرها لاحقاً على نحو خاطئ بصفتها معلومات متسقة مع تفضيلاته، وأخيراً التبرير المتمثل بإعادة صياغة الدوافع الكامنة وراء سلوكياته لكي يجعلها مقبولة اجتماعياً.

وقد حاولت بعض النظريات تقديم تفسير لخداع الذات، منها: نظرية التحليل النفسي، حيث يرى سيجموند فرويد (Freud, 1936) أن الأفراد يميلون إلى إسقاط صفاتهم غير المرغوبة أو الجوانب المرفوضة من الذات على الآخرين لتجنب المشاعر السلبية المرتبطة بها، كما أنهم يخدعون ذاتهم باستخدام آلية الإنكار المتمثلة بعدم الاعتراف بالحقائق المؤلمة أو المهددة لصورة الذات، ويميلون كذلك إلى تبرير تصرفاتهم غير المرغوبة من خلال تقديم تفسيرات لها تكون منطقية ومقبولة اجتماعياً، وجميع هذه الميكانيزمات هي حيل دفاع لاشعورية يخدع بها الفرد ذاته بهدف الحفاظ على الذات وحمايتها من القلق والمشاعر السلبية. كما ترى هورني (Horney, 1950) أن خداع الذات يرتبط بالصراع بين الأنا الحقيقية والأنا المثالية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، حيث يؤدي هذا الصراع إلى تشوهات معرفية وانفصال الفرد عن الواقع.

وفي النظرية السلوكية يشير سكينر (Skinner, 1953) من خلال مفهوم الإدراك الانتقائي إلى أن الأفراد يميلون إلى الانتباه وإدراك المعلومات التي تتوافق مع معتقداتهم وتوجهاتهم، وهذه الانتقائية في الإدراك قد تسهم في تعزيز خداع الذات. ويرى روتر في نظرية التوقعات (Rotter, 1954) بأن الأفراد يميلون إلى التصرف بما يتوافق مع توقعاتهم الذاتية، وهذا بدوره قد يؤدي إلى خداع الذات من أجل المحافظة على هذه التوقعات. أما باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1977) فإنه يشير إلى ميل الأفراد إلى تعلم سلوكيات خداع الذات من خلال ملاحظة نماذج سلوكية مماثلة في المحيط الاجتماعي تحظى بالتعزيز والمكافأة، مما يسهم في انتشار هذه السلوكيات بين الأفراد وتبنيها.

أما في النظرية المعرفية فيرى فستنجر (Festinger, 1957) بأن خداع الذات ينشأ عندما يواجه الأفراد تناقضاً بين معتقداتهم وسلوكياتهم، مما يدفعهم إلى تقليل هذا التناقض من خلال تشويه الإدراك. ويشير بيك (Beck, 1976) إلى التحيزات المعرفية، حيث يميل الأفراد إلى معالجة المعلومات بطرق انتقائية وتبني أحكاماً منحازة، مما يسهم في تعزيز خداع الذات كآلية دفاعية، وذلك من خلال تفسير الأحداث بطرق تخدم الصورة الذاتية المرغوبة للذات. وذكر كوندا (Kunda, 1990) في نظرية

الاستدلال المتحيز أنّ الأفراد يميلون إلى تفسير المعلومات بطرق تتسجم مع معتقداتهم واحتياجاتهم الذاتية، مما يسهم في تعزيز ممارسة خداع الذات لديهم. ويعتقد بومستر وفوس (Baumeister & Vohs, 2004) في نظرية التنظيم الذاتي أنّ الأفراد يسعون دائماً إلى الحفاظ على صورة إيجابية للذات، من خلال تشويه الواقع وتبني المعلومات التي تدعم هذه الصورة فقط، مما يؤدي إلى خداع الذات.

ويعد خداع الذات آلية دفاعية يلجأ إليها بعض الطلبة للحفاظ على صورة إيجابية عن الذات، أو لتخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن التحديات الأكاديمية والاجتماعية. ومن جهة أخرى يمثل الازدهار النفسي أحد المؤشرات الهامة لسلامة التكيف النفسي لدى الطلبة؛ إذ يعكس شعورهم بالمعنى والرضا والكفاءة والانخراط الإيجابي في الحياة الجامعية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين خداع الذات والازدهار النفسي بوصفها علاقة قد توضح ما إذا كانت استراتيجيات الطالب في إدارة صورته الذاتية تسهم في تعزيز مشاعره الإيجابية، أو تعيق نموه النفسي، مما يساعد في فهم ديناميات التكيف لدى الطلبة الجامعيين، ويوجّه جهود الإرشاد نحو تعزيز أساليب أكثر واقعية في التعامل مع الذات.

والازدهار النفسي من المفاهيم الحديثة التي بدأ تناولها من قبل الباحثين مع ظهور علم النفس الإيجابي، وقد استخدم هذا المفهوم في الأدبيات بشكل مترادف مع مفهومي السعادة والهناء، إلا أنّه يعد أكثر شمولاً من السعادة والهناء، حيث يتضمنهما معاً، وقد يتمتع الإنسان بالسعادة والهناء، ولكنه لا يرقى إلى مستوى الازدهار؛ حيث يمكن اعتبار السعادة والهناء مراحل سابقة للازدهار النفسي (Crespo & Mesurado, 2015).

ويرى سيلجمان (Seligman, 2011) أنّ الانخفاض في مستوى الازدهار النفسي يعد مشكلة نفسية قد تواجه الطالب الجامعي وتؤدي إلى ضعف الاستمتاع بالحياة، وانخفاض القدرة على أداء المهام الدراسية ومواجهة التحديات، وربما انخفاض مؤشرات الصحة النفسية لديه، ولقد عرّف الازدهار النفسي بأنه الأداء الأمثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الإيجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات المثمرة والإنجاز.

كما عرّف ساتيشي وآخرون (Satici et al., 2013) الازدهار النفسي بأنه الشعور الطيب المقرون بالأداء الأمثل للوظائف التي يقوم بها الفرد بهدف اختبار الانفعالات الإيجابية أو إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين أو فهم معنى الحياة أو تحسين مستوى الإنجاز. وتعرفه العبيدي (2019) بأنه شعور الفرد بالتفاؤل والكفاءة، وقدرته على مقاومة الضغوط، والانفتاح على الحياة. وتري نوير (2021) أنّ الازدهار النفسي يعرف بالمشاعر الإيجابية المقترنة بالأداء الأمثل للفرد. كما ترى كل من زايد ومحمود (2022) أنه شعور الفرد بالقدرة والكفاءة والتفاؤل، وأنّ حياته هادفة وذات مغزى، وامتلاكه لعلاقات اجتماعية ناجحة ومثمرة وقائمة على المشاركة والعطاء المتبادل.

وقد حاول بعض العلماء تقديم تصورات نظرية لتفسير الازدهار النفسي، منهم كياس (Keyes, 2002) الذي قدم نموذجاً يقترح من خلاله ثمانية أبعاد للازدهار النفسي، هي: جودة الحياة، التأثير الإيجابي، تقبل الذات، النمو الشخصي، الحياة الهادفة، الاستقلالية، التمكّن البيئي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين. وقدم سيلجمان (Seligman, 2011) نموذج (PERMA)، الذي يوضح من خلاله مكونات الازدهار النفسي الخمسة، وهي: المشاعر الإيجابية، الاندماج، العلاقات الاجتماعية الناجحة، وجود معنى للحياة، والإنجاز. كما يرى دينر وآخرون (Diener et al., 2010) أنّ الازدهار النفسي يتضمن: الشعور بالكفاءة، تقدير الذات، التفاؤل، تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وجود معنى وهدف للحياة، الاندماج الإيجابي، والإسهام في هناء الآخرين. بينما يرى فاندرويل (VanderWeele, 2017) أنّ الازدهار النفسي حالة تطيب فيها كل أشكال الحياة، واقتراح عدة مكونات له،

هي: السعادة والرضا عن الحياة، الصحة الجسمية والعقلية، وجود معنى وهدف للحياة، التحلي بالفضائل، وامتلاك علاقات اجتماعية فاعلة مع الآخرين.

ويساعد الازدهار النفسي الفرد على تحقيق الذات، والتكيف مع متطلبات الحياة، والعيش في أفضل حالة ممكنة، كما أنه يقلل من المشكلات الصحية والنفسية، وينعكس إيجاباً على أفكاره وسلوكياته (Diener et al., 2010)، كما أنه ينعكس على القدرات الإنتاجية والإبداعية للفرد، والسلام النفسي، والتكافل الاجتماعي (Seligman, 2011). ويميل الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الازدهار النفسي إلى التركيز على نمو الشخصية، واكتساب رؤية جديدة حول الذات، ولديهم القدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية، واستغلال الفرص المتاحة (العبيدي، 2019). كما أنهم يتسمون بالطمأنينة والتأثير الإيجابي في الآخرين، والرضا عن الحياة، والتوافق مع النفس والآخرين (Diehl et al., 2011).

وقد تناولت مجموعة من الدراسات خداع الذات والازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة، ومن هذه الدراسات: دراسة صباح وآخرين (Sabah et al., 2026)، التي هدفت إلى استكشاف تأثير نوعي الحسد (الحميد والخبيث) في الازدهار النفسي لدى الطلبة الجامعيين المسلمين في الجزائر، حيث تكونت عينة الدراسة من (401) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج الانحدار المتعدد أنّ الحسد الحميد كان متنبئاً إيجابياً ومعنوياً بالازدهار، بينما كان الحسد الخبيث متنبئاً سلبياً ومعنوياً به، كما أشارت النتائج إلى أنّ السنة الدراسية (فقط) هي التي أثرت في الازدهار، دون تأثير للمتغيرات الديموغرافية الأخرى.

وهدف دراسة أبو حشيش (2025) إلى الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي والمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (580) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر في مصر. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي والمرونة المعرفية لدى الطلبة. في حين سعت دراسة قتادة (2025) إلى الكشف عن العلاقة والمساهمة النسبية لكل من رأس المال النفسي، والاحترق الأكاديمي، والنهوض الأكاديمي، والتسويق الأكاديمي في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية، وعددهم (453) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الازدهار النفسي وكلّ من رأس المال النفسي والنهوض الأكاديمي، وعلاقة سالبة مع كلّ من الاحترق الأكاديمي والتسويق الأكاديمي. كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال هذه المتغيرات مجتمعة.

كما استقصت دراسة كواك وآخرين (Kwak et al., 2025) العلاقة بين قلق البحث عن العمل والازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في كوريا، بالإضافة إلى الدور الوسيط المتسلسل لكلّ من الدعم الاجتماعي واستخدام نقاط القوة، حيث تكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر لقلق البحث عن العمل في الازدهار النفسي، وتأثيرات غير مباشرة عبر الدعم الاجتماعي، واستخدام نقاط القوة، وكلا المتغيرين معاً بشكل متسلسل، حيث كان التأثير المتسلسل أقوى من التأثير الفردي لأيّ منهما. وخلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز الدعم الاجتماعي واستخدام نقاط القوة كاستراتيجية تدخلية فعالة لتحسين الازدهار النفسي لدى الطلبة.

وهدف دراسة كيم وشين (Kim & Shin, 2025) إلى تحليل كيفية تأثير الصدمة العاطفية الناتجة عن الإساءة العاطفية بمرحلة الطفولة في الازدهار النفسي لدى الطالبات الجامعيات، وقد اشتملت عينة الدراسة على (318) طالبة جامعية كورية. ركزت الدراسة على التحقق من التأثيرات المعدلة للمرونة واستراتيجيات تنظيم الانفعالات المعرفية في هذه العلاقة، وأظهرت النتائج أنّ استراتيجيات "لوم الذات" و"لوم الآخرين" و"إعادة التوجيه الإيجابي" كانت معدلات مهمة للعلاقة، حيث أدى لوم الذات

إلى تفاقم الأثر السلبي، بينما خففت استراتيجية لوم الآخرين واستراتيجية إعادة التوجيه الإيجابي من هذا الأثر. ولم تظهر المرونة تأثيراً معدلاً، مما يشير إلى أهمية التدخلات التي تركز على إعادة الهيكلة المعرفية وتنظيم المعتقدات غير العقلانية.

أما دراسة منصوري (Mansouri, 2025)، فقد هدفت إلى فحص العلاقات بين السعادة الذاتية، والرضا عن الحياة، والازدهار النفسي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، حيث تكونت عينة الدراسة من (418) طالباً وطالبة، وأظهرت تحليلات الارتباط وجود ارتباطات إيجابية ومعنوية بين المتغيرات الثلاثة، وكشف تحليل الانحدار المتعدد أن كلاً من السعادة الذاتية والرضا عن الحياة كانا مُنبئَيْن معنويين بالازدهار النفسي، وفَسَّرَا معاً (27.3%) من تباينه.

وهدف دراسة السلامي وآخرين (2024) إلى الكشف عن العلاقة بين خداع الذات والتسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (649) طالباً وطالبة من جامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من خداع الذات لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين خداع الذات والتسويق الأكاديمي لديهم.

في حين هدفت دراسة شين وآخرين (Chen et al., 2024) إلى فحص العلاقات التنبؤية والسببية بين خداع الذات، ورأس المال النفسي، والاكتمال لدى عينة من طلبة الجامعات في الصين، حيث اشتملت عينة الدراسة على (260) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن خداع الذات يتنبأ سلباً بالاكتمال، وأن رأس المال النفسي يتنبأ سلباً بالاكتمال، كما وجدت علاقة تنبؤية متبادلة موجبة بين خداع الذات ورأس المال النفسي. وتشير النتائج إلى إمكانية اعتبار خداع الذات متغيراً نفسياً إيجابياً إلى جانب رأس المال النفسي في تصميم تدخلات وقائية خفيفة للتخفيف من أعراض الاكتمال.

وأجرت الرشدان (2023) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً وطالبة في جامعة الكويت، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة. وهدفت دراسة الضيدان (2023) إلى التحقق من العلاقة بين الازدهار النفسي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (311) طالباً وطالبة في جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي والمرونة النفسية لدى الطلبة.

كما هدفت دراسة الدليمي (2022) إلى الكشف عن العلاقة بين خداع الذات والأساليب الانفعالية لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة في جامعة بابل بالعراق، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من خداع الذات لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين خداع الذات والأساليب الانفعالية. وتناولت دراسة ريشان والزركاني (2022) خداع الذات لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة في جامعة البصرة بالعراق، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من خداع الذات لدى الطلبة. وأجرى عبد العزيز (2022) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي وكلٍّ من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (470) طالباً وطالبة في جامعة عين شمس بمصر، وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلٍّ من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة.

وهدف دراسة عويضة (2022) إلى التحقق من العلاقة بين الازدهار النفسي وكل من اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (390) طالباً وطالبة في جامعة السويس بمصر، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلٍّ من اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة. وأجرى

عرفي (2021) دراسة تهدف إلى التحقق من العلاقة بين الازدهار النفسي وكلّ من التسامح والحكمة لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (446) طالباً وطالبة في جامعة الإسكندرية بمصر، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلّ من التسامح والحكمة لدى الطلبة. وهدفت دراسة هيبه ورزق (2021) إلى التحقق من العلاقة بين الازدهار النفسي وكلّ من المنة النفسية والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (176) طالباً وطالبة في جامعة عين شمس بمصر، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلّ من المنة النفسية والصمود النفسي.

وأجرت عودة (2020) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي والمعنى الشخصي لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة في جامعة بغداد، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي والمعنى الشخصي لدى الطلبة. وتناولت دراسة عيسى (Essa, 2020) العلاقة بين الازدهار النفسي وكلّ من اليقظة العقلية والمنة النفسية لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً في جامعة دمنهور بمصر، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلّ من اليقظة العقلية والمنة النفسية لدى طلبة الجامعة. كما هدفت دراسة العبيدي (2019) إلى الكشف عن مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة في جامعة بغداد بالعراق، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من الازدهار النفسي لدى الطلبة.

وأجرى أبو مرق وبركات (2016) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين خداع الذات والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة بفلسطين، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من خداع الذات لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين خداع الذات والأفكار اللاعقلانية. وهدفت دراسة الجميلي (2010) إلى التحقق من العلاقة بين خداع الذات وكل من الخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة في الجامعة المستنصرية بالعراق، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من خداع الذات لدى الطلبة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين خداع الذات وكلّ من الخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى الطلبة.

ويتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنّ البعض منها قد أشار إلى وجود مستوى مرتفع من خداع الذات لدى طلبة الجامعة (الدليمي، 2022؛ ريشان والزركاني، 2022؛ الجميلي، 2010)، بينما أشارت دراسة أبو مرق وبركات (2016) إلى وجود مستوى متوسط، وأشارت دراسة السلامي وآخرين (2024) إلى وجود مستوى منخفض من خداع الذات لدى طلبة الجامعة. كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود مستوى مرتفع من الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة (هيبه ورزق، 2021؛ عودة، 2020؛ العبيدي، 2019).

وتناولت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين خداع الذات لدى طلبة الجامعة ومتغيرات أخرى كالأفكار اللاعقلانية، والتسويق الأكاديمي، والأساليب الانفعالية، والأفكار اللاعقلانية، والخجل الاجتماعي، وقلق التصور المعرفي (Chen et al., 2024؛ السلامي وآخرون، 2024؛ الدليمي، 2022؛ أبو مرق وبركات، 2016؛ الجميلي، 2010). كما تناولت بعضها الآخر العلاقة بين الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة ومتغيرات أخرى كالاحترق الأكاديمي، وقلق البحث عن العمل، والمرونة المعرفية، والتوجه نحو المستقبل، والمرونة النفسية، والذكاء الوجداني، ورأس المال النفسي، واليقظة العقلية،

والتفكير القائم على الحكمة، والتسامح، والمناعة النفسية، والصمود النفسي، والمعنى الشخصي، والسعادة الذاتية (Sabah et al., 2026؛ قتادة، 2025؛ Kim & Shin, 2025؛ Kwak et al., 2025؛ Mansouri, 2025؛ أبو حشيش، 2025؛ الرشيدان، 2023؛ الضيدان، 2023؛ عبدالعزيز، 2022؛ عويضة، 2022؛ عرفي، 2021؛ هيبه ورزق، 2021؛ عودة، 2020؛ Essa, 2020) وبهذا، فإن دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين على وجه الخصوص لدى طلبة الجامعة، تُظهر دور الجامعة ومدى نجاحها في التعامل مع هذه الفئة للتخفيف من تداعيات خداع الذات على حياتهم، وتعزيز جوانب الازدهار لديهم، مما يمنح الدراسة أهمية وأصالة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من تزايد الاهتمام بدراسة الصحة النفسية للطلاب الجامعي، إلا أنَّ العلاقة بين خداع الذات والازدهار النفسي لم تحظَ بالدراسة الكافية في البيئة العربية، خاصة في سلطنة عمان. وتكمن مشكلة الدراسة في أنَّ معظم البحوث السابقة إما تناولت كل متغير بشكل مستقل مع متغيرات أخرى، أو أظهرت نتائج متباينة؛ فبعضها وجد مستوى مرتفعاً من خداع الذات (الدليمي، 2022)، وبعضها الآخر وجد مستوى متوسطاً (أبو مرق وبركات، 2016). كما أنَّ دراسات الازدهار النفسي تراوحت نتائجها بين المستوى المرتفع (هيبه ورزق، 2021)، والمستوى المتوسط كما في نتائج دراسات أخرى.

ولم يتجاوز معظم هذه الدراسات الكشف عن العلاقة الارتباطية، بينما الأدبيات النظرية تحسم وجود علاقة عكسية بين خداع الذات (كآلية دفاعية غير تكيفية) والازدهار النفسي (كمؤشر للصحة الإيجابية)؛ لذلك، تتأتى أصالة الدراسة الحالية من تجاوزها لهذا الحد، والسعي إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لخداع الذات بالازدهار النفسي، أي تحديد مقدار التباين في الازدهار النفسي الذي يمكن أن يُعزى إلى خداع الذات. وهذا ما يمنح الدراسة قيمة مضافة، ويجعلها تنتقل من الوصف إلى التنبؤ. وعليه، تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى خداع الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟
2. ما مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟
3. ما هي القدرة التنبؤية لخداع الذات بالازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن مستوى كلٍّ من خداع الذات والازدهار النفسي، والكشف عن القدرة التنبؤية لخداع الذات بالازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الربط بين متغير من علم النفس المرضي (خداع الذات) وآخر من علم النفس الإيجابي (الازدهار النفسي) في مجتمع حساس هو طلبة الجامعة، وهذا سيسهم في إثراء الأدبيات النفسية من خلال تناول متغيرين هامين لم تتم دراسة العلاقة بينهما بشكل كافٍ في البيئة الجامعية العربية. وتقدم الدراسة إطاراً نظرياً يسلط الضوء على خداع الذات كآلية دفاعية قد تؤثر على الازدهار النفسي لدى الطلبة، ومن المتوقع أن تساعد نتائج الدراسة في تعزيز المعرفة

العلمية بكلٍ من خداع الذات والازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة، كما يتوقع أن تسهم الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بالقدرة التنبؤية بين المتغيرين.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

يمكن للمرشدين النفسيين والإداريين في الجامعات الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتصميم برامج إرشادية وقائية وعلاجية تعزز الوعي الذاتي والواقعية، لا سيما لدى الطلبة في سنوات الدراسة الأولى، وأولئك الذين يعانون صعوبات أكاديمية، مما يساعدهم على مواجهة ضغوط المرحلة الانتقالية بفعالية، بالإضافة إلى أنها توفر مؤشرات يمكن أن تساعد الجامعات في التعرف على أنماط التفكير والسلوك التي قد تؤثر في الرفاه النفسي لدى الطلبة، مما يدعم اتخاذ قرارات مناسبة مبنية على بيانات علمية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة الحالية على طلبة جامعة السلطان قابوس.
 - الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان.
 - الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الأول من العام الدراسي 2026/2025.
- كما تتحدد نتائج الدراسة الحالية بأداتي القياس ودلالات صدقهما وثباتهما، وبجدية المشاركين في الإجابة عن فقراتهما.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

خداع الذات (Self-deception): هو ميل الفرد إلى المبالغة في تقييم قدراته وإنجازاته، مع التقليل من شأن نقاط الضعف لديه (Langley et al., 2018). ويضيف الغامدي والحربي (2021) بأنه عملية دفاعية لحماية الذات من المعلومات والخبرات التي تتعارض مع مفهوم الفرد عن ذاته، مما يؤدي إلى تكوين تصورات غير واقعية عن الذات والعالم، ويعبر عنه إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة على مقياس خداع الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

الازدهار النفسي (Psychological Flourishing): هو الأداء الأمثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الإيجابية، والاندماج النفسي، ومعنى الحياة، والعلاقات المثمرة، والإنجاز (Seligman, 2011). وتضيف كل من زايد ومحمود (2022) بأنه شعور الفرد بالقدرة والكفاءة والتفاؤل، وأن حياته هادفة وذات مغزى، وامتلاكه لعلاقات اجتماعية ناجحة ومثمرة وقائمة على المشاركة والعطاء المتبادل، ويعبر عنه إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة على مقياس الازدهار النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي للكشف عن مستوى كل من خداع الذات والازدهار النفسي لدى الطلبة، بالإضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لخداع الذات بالازدهار النفسي لدى الطلبة؛ وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة السلطان قابوس خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2026/2025، البالغ عددهم (17156) طالبًا وطالبة حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع بالطريقة المتيسرة؛ نظرًا لسهولة الوصول إلى أفرادها وإمكانية جمع البيانات من عدد كبير من الطلبة خلال فترة زمنية محددة، وذلك بتوزيع أداة الدراسة إلكترونياً بواسطة البريد الإلكتروني الجامعي للطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة.

أداتا الدراسة:**أولاً: مقياس خداع الذات:**

لغايات الكشف عن مستوى خداع الذات لدى الطلبة؛ تم تطوير مقياس لهذه الغاية بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة، من أبرزها: (السلامي وآخرون، 2024؛ الغامدي والحربي، 2021؛ عمران، 2020؛ عرفة، 2019؛ Mele، 2009؛ Trivers، 2002)، وقد تألف المقياس في صورته الأولى من (15) فقرة.

دلالات صدق المقياس:

تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرضه في صورته الأولى على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعات سلطنة عُمان من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك تألف المقياس بعد التحكيم من (15) فقرة. كما تم التحقق من دلالات صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس كما هو مبين في الجدول رقم (1)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية على المقياس بين (0.36-0.78)، وكانت جميعها أعلى من (0.30)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على مقياس خداع الذات

الرقم	الفترة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	أطمئن نفسي بأنّ الأمور تسير على ما يرام، رغم أنني أعلم أنّها ليست كذلك.	0.54
2	أتجاهل بعض الحقائق، لأنّها ترعجني.	0.46
3	ألوم الظروف أحياناً، بدلاً من الاعتراف بخطئي.	0.36
4	أقلّل من أهمية الأخطاء التي أرتكبها.	0.40
5	أصدّق التفسيرات المريحة للأحداث، حتى لو لم تكن دقيقة تماماً.	0.52
6	أميل إلى تبرير أخطائي، لأنّ ذلك يجعلني أشعر بتحسن.	0.71
7	أفنع نفسي بأنّي لم أتأثر بموقف معيّن، على الرغم من أنني أشعر بعكس ذلك.	0.68
8	أحياناً أتمسّك برأيي فقط لأنّ ذلك يشعّرنني بالأمان.	0.72

0.66	9	أرفض تصديق ملاحظات الآخرين عني، إذا كانت تتعارض مع الصورة التي أحبها عن نفسي.
0.49	10	أتجنب التفكير في سلبياتي.
0.78	11	لدي قدرات أكثر بكثير مما أظهره للآخرين.
0.54	12	أعتقد أنّ نيتي سليمة، حتى لو بدرت مني تصرفات خاطئة.
0.48	13	أنا أفضل بكثير مما يعتقد الآخرون.
0.61	14	أتجنب مواجهة الحقائق التي قد تظهر نقاط ضعف لدي.
0.46	15	بإمكاني التفوق على الجميع لو أردت ذلك.

دلالات ثبات المقياس:

تم التحقق من دلالات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، الذي بلغت قيمته (0.77)، كما جرى التحقق من ثبات إعادة تطبيق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق الأولى والثانية على العينة الاستطلاعية، بفاصل زمني استمر أسبوعين، الذي بلغت قيمته (0.80)، وتعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الازدهار النفسي

لغايات الكشف عن مستوى الازدهار النفسي لدى الطلبة؛ تم تطوير مقياس لهذه الغاية بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة، من أبرزها: (أبو حشيش، 2025؛ الرشدان، 2023؛ زايد ومحمود، 2022؛ العبيدي، 2019؛ Seligman, 2011؛ Diener et al., 2010). وقد تألف المقياس في صورته الأولى من (15) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد، هي: المشاعر الإيجابية، الانخراط في النشاطات، العلاقات الجيدة، الإحساس بمعنى الحياة، والإنجاز.

دلالات صدق المقياس:

تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه في صورته الأولى على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعات سلطنة عُمان من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك تألف المقياس بعد التحكيم من (15) فقرة. كما تم التحقق من دلالات صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة من جهة والدرجة الكلية على المقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى كما هو مبين في الجدول رقم (2)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات بين (0.41-0.82) مع الأبعاد التابعة لها، وبين (0.38-0.71) مع الدرجة الكلية على المقياس، وكانت جميعها أعلى من (0.30)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة من جهة والدرجة الكلية على مقياس الازدهار النفسي والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	البُعد
0.58	0.61	أشعر بالسعادة في حياتي	1	المشاعر الإيجابية
0.71	0.76	أستمتع بالأنشطة التي أمارسها	2	
0.47	0.52	أشعر بالامتنان لما لدي من أشياء رائعة	3	
0.84	0.60	أنخرط بشكل كامل في الأنشطة التي أقوم بها	4	الانخراط في النشاطات
0.38	0.41	أقوم بالتركيز الشديد على ما أفعله، لدرجة أنني أنسى العالم من حولي	5	
0.64	0.68	أجد صعوبة في التوقف عن القيام بالأنشطة التي أحبها.	6	
0.43	0.45	أحافظ على علاقات قوية ومستقرة مع الآخرين	7	العلاقات الجيدة
0.55	0.58	أشعر بأنني محبوب من عائلتي وأصدقائي	8	
0.60	0.66	لدي أشخاص يمكن الاعتماد عليهم	9	
0.69	0.75	أشعر بأن حياتي لها هدف	10	الإحساس بمعنى الحياة
0.70	0.82	أشارك في أنشطة هادفة للمجتمع	11	
0.59	0.65	أشعر أن ما أقوم به مهم	12	
0.40	0.42	أضع أهدافاً لنفسي وأسعى إلى تحقيقها	13	الإنجاز
0.51	0.56	أعمل على تطوير مهاراتي وقدراتي	14	
0.57	0.60	أشعر بالفخر بالإنجازات التي حققتها	15	

دلالات ثبات المقياس:

تم التحقق من دلالات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات العينة الاستطلاعية، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، بفارق زمني مدته أسبوعان، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (3)، حيث بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.85)، وتراوح قيم ثبات الإعادة لأبعاده بين (0.72 - 0.83)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.82)، وتراوح قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.74 - 0.81). وتعدُّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (3): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس الازدهار النفسي وأبعاده

البُعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
المشاعر الإيجابية	0.78	0.75
الانخراط في النشاطات	0.72	0.74
العلاقات الجيدة	0.83	0.81
الإحساس بمعنى الحياة	0.75	0.73
الإنجاز	0.82	0.80
الازدهار النفسي (ككل)	0.85	0.82

تصحيح مقياسي الدراسة:

تتم الإجابة عن فقرات مقياسي الدراسة وفقاً لتدريج رباعي يشتمل البدائل الآتية: (لا تنطبق علي (درجة واحدة)، تنطبق علي درجة منخفضة (درجتين)، تنطبق علي درجة متوسطة (ثلاث درجات)، تنطبق علي درجة مرتفعة (أربع درجات)، حيث تم صياغة جميع الفقرات بالاتجاه الموجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات الاستجابات؛ سيتم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى لفئات التدريج (3=1-4)، ثم تقسيمه على (3) (1=3÷3)، وبذلك يصبح طول الفئات على النحو الآتي: (أقل من 2 درجة منخفضة)، (2 إلى أقل من 3 درجة متوسطة)، (3 فأكثر درجة مرتفعة).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغير المتنبأ به، وهو: الازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

ب. المتغير المتنبئ، وهو: خداع الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

إجراءات الدراسة:

تم تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، ثم تم بناء أداتي الدراسة في صورتها الأولية، والتحقق من دلالات صدقهما وثباتهما بعد عرضهما على المحكمين وتطبيقهما على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، ثم جرى بعدها إعداد أداتي الدراسة في صورتها النهائية، وتوزيعهما على الطلبة عبر البريد الإلكتروني، بعد تحويلهما إلى نموذج استجابة إلكتروني باستخدام نماذج (google forms)، ثم تم ادخال استجابات العينة إلى ذاكرة الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) لاستخراج النتائج ووصفها وتفسيرها والخروج منها بتوصيات ومقترحات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما مستوى خداع الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس خداع الذات، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس خداع الذات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	أطمئن نفسي بأن الأمور تسير على ما يرام، رغم أنني أعلم أنها ليست كذلك.	2.68	0.94	متوسط	5
2	أتجاهل بعض الحقائق، لأنها تزعجني.	2.58	1.01	متوسط	7
3	ألوم الظروف أحياناً، بدلاً من الاعتراف بخطئي.	2.33	0.97	متوسط	12
4	أقلل من أهمية الأخطاء التي أرتكبها.	2.15	1.03	متوسط	14
5	أصدق التفسيرات المريحة للأحداث، حتى لو لم تكن دقيقة تماماً.	2.49	1.02	متوسط	8
6	أميل إلى تبرير أخطائي، لأنّ ذلك يجعلني أشعر بتحسن.	2.40	1.01	متوسط	10
7	أفنع نفسي بأنّي لم أتأثر بموقف معيّن، على الرغم من أنني أشعر بعكس ذلك.	2.61	1.03	متوسط	6
8	أحياناً أتمسك برأيي فقط لأنّ ذلك يشعّرنني بالأمان.	2.35	1.07	متوسط	11
9	أرفض تصديق ملاحظات الآخرين عني، إذا كانت تتعارض مع الصورة التي أحبها عن نفسي.	2.23	1.07	متوسط	13
10	أتجنّب التفكير في سلبياتي.	1.92	1.12	منخفض	15
11	لدي قدرات أكثر بكثير مما أظهره للآخرين.	3.13	0.94	مرتفع	1
12	أعتقد أنّ نيتي سليمة، حتى لو بدرت مني تصرفات خاطئة.	3.10	0.96	مرتفع	2
13	أنا أفضل بكثير مما يعتقد الآخرون.	2.93	0.95	متوسط	4
14	أتجنّب مواجهة الحقائق التي قد تظهر نقاط ضعف لدي.	2.42	1.06	متوسط	9
15	بإمكاني التفوق على الجميع لو أردت ذلك.	3.02	0.99	مرتفع	3
	الكلّي	2.56	1.04	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (4) أنّ مستوى خداع الذات (ككل) لدى عينة الطلبة جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي بلغ (2.56) وانحراف معياري (1.04)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات خداع الذات بين (3.13) للفقرة التي تنص على (لدي قدرات أكثر بكثير مما أظهره للآخرين) و(1.92) للفقرة التي تنص على (أتجنّب التفكير في سلبياتي)، وجاءت (3) فقرات منها في المستوى المرتفع، و(11) فقرة في المستوى المتوسط، و(1) فقرة واحدة في المستوى المنخفض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص النمائية للمرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الجامعة، حيث تمثل المرحلة الجامعية مرحلة انتقالية تتسم بالسعي إلى بناء الهوية وتحقيق الاستقلال النفسي، كما يواجه الطلبة في هذه المرحلة تحديات أكاديمية واجتماعية متعددة، الأمر الذي قد يدفع بعض الطلبة إلى ممارسة خداع الذات كآلية نفسية مؤقتة للتكيف مع الضغوط والتحديات المختلفة. ويشير المستوى المتوسط من خداع الذات إلى وجود توازن نسبي بين وعي الطلبة بقدراتهم الحقيقية من جهة، وحاجتهم إلى حماية ذواتهم من مشاعر الفشل أو الإحباط من جهة أخرى، فقد يلجأ الطالب إلى تبرير إخفاقاته أو المبالغة في تقييم إنجازاته في بعض المواقف، دون أن يصل ذلك إلى مستوى مرتفع من خداع الذات يعكس إنكاراً للواقع أو تشوهاً معرفياً حاداً.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البيئة الجامعية التي تشجع الطلبة على التفكير الناقد والتقييم الذاتي، مما يسهم في الحد من مستويات خداع الذات المرتفعة دون أن يلغي تماماً الميل الطبيعي للحفاظ على تقدير الذات والتوازن النفسي. كما أنَّ المستوى المتوسط من خداع الذات قد يعكس قدرة الطلبة على استخدامه بشكل تكيفي في بعض المواقف الضاغطة، دون الاعتماد عليه كاستراتيجية ثابتة في التعامل مع التحديات. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء نظرية فستنجر للتناظر المعرفي (Festinger, 1957)؛ إذ إنَّ الطالب الجامعي يعيش حالة من التناظر بين صورته المثالية عن نفسه وبين واقعه الأكاديمي أو المهني الغامض، وللدن من هذا التناظر، يلجأ الطالب إلى خداع الذات بدرجة متوسطة؛ لا تبلغ من الارتفاع ما يفصله عن الواقع، ولا من الانخفاض ما يؤدي بتقديره لذاته. هذا التوازن التكيفي قد يمنحه مساحةً نفسيةً للتنفس، لكنه في المقابل يحول دون تحقيقه ازدهاراً نفسياً كاملاً.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو مرق وبركات (2016)، التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من خداع الذات لدى طلبة الجامعة، واختلفت مع نتائج دراسات (الدليمي، 2022؛ ريشان والزركاني، 2022؛ الجميلي، 2010)، التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع، كما اختلفت مع نتيجة دراسة السلامي وآخرين (2024)، التي أشارت إلى وجود مستوى منخفض من خداع الذات لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للازدهار النفسي وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة، كما هو مبين في الجدول رقم (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للازدهار النفسي وأبعاده الفرعية لدى عينة الطلبة

البُعد	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
المشاعر الإيجابية	1	أشعر بالسعادة في حياتي	3.07	0.91	5	مرتفع
	2	أستمتع بالأنشطة التي أمارسها	2.98	0.90	8	متوسط
	3	أشعر بالامتنان لما لدي من أشياء رائعة	3.33	0.82	1	مرتفع
		المشاعر الإيجابية	3.13	0.88	1	مرتفع
	4	أنخرط بشكل كامل في الأنشطة التي أقوم بها	2.97	0.84	9	متوسط

الانخراط	5	أقوم بالتركيز الشديد على ما أفعله، لدرجة أنني أنسى العالم من حولي	2.44	1.06	15	متوسط
في النشاطات	6	أجد صعوبة في التوقف عن القيام بالأنشطة التي أحبها.	2.66	1.08	13	متوسط
الانخراط في النشاطات			2.69	0.99	5	متوسط
العلاقات	7	أحافظ على علاقات قوية ومستقرة مع الآخرين	2.88	1.05	11	متوسط
الجيدة	8	أشعر بأنني محبوب من عائلتي وأصدقائي	3.11	0.88	4	مرتفع
	9	لدي أشخاص يمكن الاعتماد عليهم	3.13	0.89	3	مرتفع
العلاقات الجيدة			3.04	0.94	2	مرتفع
الإحساس	10	أشعر بأنّ حياتي لها هدف	3.08	0.94	6	مرتفع
بمعنى	11	أشارك في أنشطة هادفة للمجتمع	2.85	1.07	12	متوسط
الحياة	12	أشعر أنّ ما أقوم به مهم	2.95	1.03	10	متوسط
الإحساس بمعنى الحياة			2.96	1.01	4	متوسط
	13	أضع أهدافاً لنفسية وأسعى إلى تحقيقها	3.05	0.94	7	مرتفع
الإنجاز	14	أعمل على تطوير مهاراتي وقدراتي	2.80	1.00	14	متوسط
	15	أشعر بالفخر بالإنجازات التي حققتها	3.13	0.96	2	مرتفع
الإنجاز			2.99	0.97	3	متوسط
الدرجة الكلية للازدهار النفسي (ككل)			2.97	0.98		متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ مستوى الازدهار النفسي (ككل) لدى عينة الطلبة جاء متوسطاً بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (0.98)، وجاءت أبعاد (الانخراط في النشاطات، الإحساس بمعنى الحياة، الإنجاز) في المستوى المتوسط؛ في حين جاء بعدا (المشاعر الإيجابية، العلاقات الجيدة) في المستوى المرتفع، حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: بعد المشاعر الإيجابية في المرتبة الأولى، تلاه بعد العلاقات الجيدة في المرتبة الثانية، تلاه بعد الإنجاز في المرتبة الثالثة، تلاه بعد الإحساس بمعنى الحياة في المرتبة الرابعة، تلاه بعد الانخراط في النشاطات في المرتبة الخامسة والأخيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الطلبة قد يمتلكون بعض مقومات الازدهار النفسي كالانخراط في النشاطات، والعلاقات الجيدة، والإحساس بمعنى الحياة، إلّا أنّ الضغوط الأكاديمية، والقلق المرتبط بالنجاح، وعدم وضوح المسار المهني لدى البعض، قد يحدّ من وصولهم إلى مستويات مرتفعة من الازدهار النفسي، وهذا التوازن بين العوامل الداعمة والعوامل الضاغطة قد يفسّر ظهور الازدهار النفسي لدى الطلبة بمستوى متوسط. كما أنّ هذه النتيجة تعكس تفاوتاً فردياً بين الطلبة، حيث يتمتع البعض منهم بمستويات مرتفعة نسبياً من المشاعر الإيجابية والإنجاز والانخراط في النشاطات، في حين يعاني آخرون من ضغوط نفسية أو تحديات أكاديمية تقلل من شعورهم بالرضا والكفاءة الذاتية، ويؤدي هذا التباين إلى انخفاض المتوسط العام لمستوى الازدهار

النفسي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السياق الثقافي والاجتماعي الذي ينتمي إليه الطلبة؛ إذ قد تؤثر التوقعات الأسرية والاجتماعية المرتفعة، والمقارنات الأكاديمية، ومتطلبات التميز في مستوى الشعور بالرضا والفعالية الشخصية، الأمر الذي يحد من الشعور بالازدهار النفسي، وبالإضافة إلى ذلك، فإن محدودية البرامج الإرشادية الداعمة للصحة النفسية داخل بعض الجامعات قد تسهم في بقاء مستوى الازدهار النفسي عند حدود متوسطة. ولقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (هيبه ورزق، 2021؛ عودة، 2020؛ العبيدي، 2019)، التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصّ على: "ما هي القدرة التنبؤية لخداخ الذات بالازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين خداع الذات والازدهار النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، كما هو مبين في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين خداع الذات والازدهار النفسي لدى الطلبة

المتغير	معامل الارتباط (r) مع خداع الذات
المشاعر الإيجابية	-0.328
الانخراط في النشاطات	-0.175
العلاقات الجيدة	-0.246
الإحساس بمعنى الحياة	-0.314
الإنجاز	-0.391
الازدهار النفسي (ككل)	-0.376

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول رقم (6) وجود علاقات ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين خداع الذات وأبعاد الازدهار النفسي تراوحت قيمها بين (-0.175 و -0.391)، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين خداع الذات والازدهار النفسي (ككل) بلغت قيمتها (-0.376)، أي أنه كلما ارتفع مستوى خداع الذات لدى الطلبة يميل مستوى الازدهار النفسي لديهم إلى الانخفاض.

وللكشف عن إسهام خداع الذات في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7): تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالازدهار النفسي من خلال خداع الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

المصدر	معامل الانحدار غير المعيارى (B)	الخطأ المعياري (SE)	معامل بيتا المعيارى (β)	قيمة T	مستوى الدلالة
الثابت	4.02	0.15		26.80	0.001
خداع الذات	-0.39	0.04	-0.376	-9.86	0.001

يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ النموذج التنبؤي كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقد أسهم المتغير المستقل (خداع الذات ككل) في تفسير ما نسبته (14.1%) من التباين الكلي في الازدهار النفسي ($R^2 = 0.141$)، كما تم حساب أوزان الانحدار غير المعيارية (B) والمعيارية (Beta) وقيم اختبار (t) للمتغير المستقل (المتنبئ). وأظهرت النتائج أنَّ مستوى الازدهار النفسي ينخفض بمقدار (0.376) من الوحدة المعيارية ($Beta = -0.376$) كلما ارتفع مستوى خداع الذات بمقدار انحراف معياري واحد. وقد بلغت قيمة معامل الانحدار غير المعياري ($B = -0.39$)، وهي دالة إحصائياً، وبالتالي، يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالازدهار النفسي من خلال خداع الذات على النحو الآتي: $y = a + Bx$ ، أي أنَّ: الازدهار النفسي = $4.02 - (0.39 \times \text{درجة خداع الذات})$. وتعني هذه المعادلة أنَّه كلما زادت درجة خداع الذات بمقدار درجة واحدة، انخفضت درجة الازدهار النفسي بمقدار (0.39) درجة تقريباً، الأمر الذي يؤكد العلاقة العكسية بين المتغيرين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ خداع الذات يعد عاملاً نفسياً معيقاً لتحقيق الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة؛ إذ إنَّ خداع الذات يقوم على آليات معرفية وانفعالية غير تكيفية، كإنكار المشكلات، وتبرير الفشل، والتقليل من أهمية الضغوط، وهي آليات قد تمنح الفرد شعوراً مؤقتاً بالراحة النفسية، لكنَّها على المدى البعيد تضعف وعيه بذاته وبمطالبات واقعه، ما يحدّ من قدرته على النمو النفسي، وتحقيق معنى إيجابي للحياة، وبالتالي انخفاض مستوى الازدهار النفسي لديه. كما أنَّه ووفقاً لما أورده سيلجمان (Seligman, 2011)، فإنَّ الازدهار النفسي يتطلب توافر المشاعر الإيجابية، والعلاقات الجيدة، والانخراط في النشاطات، والإنجاز، والإحساس بمعنى الحياة، وفي المقابل يؤدي خداع الذات إلى تشويه إدراك الفرد لخبراته وإنجازاته، وإضعاف جودة علاقاته الاجتماعية نتيجة غياب الصدق مع الذات والآخرين، الأمر الذي ينعكس سلباً على جميع أبعاد الازدهار النفسي. ويعد خداع الذات أسلوب مواجهة تجنبية، يمنع الطالب من التعامل الواقعي مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها، ومع استمرار الاعتماد على هذا الأسلوب تتراكم المشكلات غير المحلولة، ويزداد الشعور بالضغط النفسي وعدم الرضا عن الذات، مما يؤدي إلى تراجع مستوى الازدهار النفسي لدى الطالب.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت التوصيات الآتية:
- تصميم برامج إرشادية وقائية في السنوات الجامعية الأولى لتعزيز الوعي الذاتي والتفكير الواقعي، للحد من تطور خداع الذات إلى مستويات أعلى، وتعويضه باستراتيجيات مواجهة تكيفية.
 - توفير أنشطة لا منهجية وورش عمل تركز على تنمية مكونات الازدهار النفسي، مثل: ورش الامتنان (للمشاعر الإيجابية)، ومشاريع العمل التطوعي (للعلاقات والمعنى)، وجلسات التخطيط المهني (للإنجاز).
 - تضمين برامج الإرشاد في الجامعات محوراً أساسياً لـ "كشف تحيزات خداع الذات وتصحيحها"، لأنَّ الاستمرار في هذه الآلية الدفاعية لا يقتصر على كونه سلوكاً محايداً فقط، بل هو منبئ بانخفاض الازدهار النفسي؛ لذا، يُوصى بتطبيق برامج قائمة على العلاج المعرفي لتعديل هذه التحيزات، وقياس أثرها في رفع مستوى الازدهار النفسي لدى الطلبة.
 - توفير البرامج الإرشادية التي تهدف إلى دعم الصحة النفسية، وتنمية المهارات الإيجابية، مثل: المرونة النفسية، واليقظة العقلية، وبناء العلاقات الإيجابية، بما يسهم في رفع مستوى الازدهار النفسي لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

- أبو حشيش، حسن، "الازدهار النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة"، *مجلة كلية التربية بتفهننا الأشراف*، 3 (1)، 2025، ص 252-340.
- أبو مرق، جمال وبركات، زياد، "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بخداع الذات لدى عينة من طلبة جامعتي الخليل والقدس المفتوحة"، *مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)*، 30 (2)، 2016، ص 244-274.
- الجابري، فاطمة والمالكي، هند، "خداع الذات: الثغرات المعرفية والانفعالية"، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 23 (4)، 2023، ص 45-62.
- الجميل، كريم، "خداع الذات وعلاقته بالخلل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة"، (أطروحة دكتوراة غير منشورة). الجامعة المستنصرية، العراق، 2010.
- حافظ، سلام وهادي، سماهر، "خداع الذات وعلاقته ببعض أساليب التفكير الإجرامي لدى النزيلات المحكومات قضائياً"، *مجلة الدراسات المستدامة*، 5 (2)، 2023، ص 980-1004.
- الخطيب، مها والبيدي، سلطان، "الميسوفونيا: اضطراب نفسي ناشئ يستحق المزيد من البحث"، *المجلة العربية للطب النفسي والعصبي*، 27 (3)، 2020، ص 75-88.
- الدليمي، راقية، "خداع الذات وعلاقته بالأساليب الانفعالية لدى طلبة الجامعة"، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، 30 (7)، 2022، ص 15-40.
- الرشدان، عبير، "الازدهار النفسي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة"، *مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس*، 47 (4)، 2023، ص 101-122.
- ريشان، حامد والزركاني، حنان، "خداع الذات لدى طلبة الجامعة"، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، 16 (31)، 2022، ص 519-544.
- زايد، أمل ومحمود، سميرة، "الحكمة واليقظة العقلية والأمل كمنبئات بالازدهار النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة"، *مجلة التربية*، 195 (4)، 2022، ص 47-106.
- السلامي، شمس والغامدي، نوال والسيد، فاطمة، "خداع الذات وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافل عسير"، *مجلة كلية التربية بينها*، 137 (3)، 2024، ص 430-464.
- الشمري، لطيفة والحمادي، فاطمة، والسويدي، خالد، "خداع الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في الإمارات"، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 8 (2)، 2022، ص 45-67.

- الضيدان، الحميدي، "اليقظة العقلية كمتغير وسيط للعلاقة بين كل من المرونة النفسية والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة"، *مجلة العلوم التربوية*، 9 (3)، 2023، ص 21-54.
- عبد العزيز، عبد العزيز محمود، "الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي"، *مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس*، 46 (1)، 2022، ص 211-287.
- العبيدي، عفراء، "الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات"، *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، 2 (8)، 2019، ص 37-55.
- عرفي، كريم، "نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية"، *المجلة التربوية*، 88، 2021، ص 1271-1364.
- عمران، فاطمة، "ظاهرة الخداع والكمالية وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً"، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 10 (35)، 2020، ص 60-122.
- عودة، رشا، *الازدهار النفسي وعلاقته بالمعنى الشخصي لدى طلبة الجامعة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، العراق، 2020.
- الغامدي، سالم والحربي، سلطان، "خداع الذات: الآثار على التوافق النفسي والاجتماعي"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 34 (2)، 2021، ص 53-70.
- قتادة، علي، "الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتسويق الأكاديمي في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية"، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، 205 (30)، 2025، ص 233-303.
- محمد، عبد النعيم، "علاقة خداع الذات بالسعادة النفسية والتكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة"، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 183 (3)، 2019، ص 215-302.
- نوير، مها، "فاعلية توظيف استراتيجية البنترام (Pentagram) في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات نوات العجز المتعلم بالمرحلة الإعدادية"، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، 7 (34)، 2021، ص 237-315.
- هيبه، محمد ورزق زينب، "الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية والازدهار النفسي لدى الطالب المعلم"، *مجلة الإرشاد النفسي*، 68 (2)، 2021، ص 55-97.
- عويضة، أيمن، "التفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط بين اليقظة العقلية والازدهار النفسي لدى طلبة كلية التربية"، *مجلة كلية التربية*، 37 (4)، 2022، ص 304-368.

References

- Bandura, A., *Social learning theory*, Prentice-Hall, 1977.
- Baumeister, R. F., & Vohs, K. D., *Handbook of self-regulation: Research, theory, and applications*, Guilford Press, 2004.
- Beck, A. T., “Cognitive therapy and the emotional disorders”, *International Universities Press*, 1976.
- Crespo, R. F., & Mesurado, B., “Happiness economics, eudaimonia and positive psychology: From happiness economics to flourishing economics”, *Journal of Happiness Studies*, 16 (4), 2015, p 931-946.
- Diehl, M., Hay, E. L., & Berg, K. M., “The ratio between positive and negative affect and flourishing mental health across adulthood”, *Aging and Mental Health*, 15 (7), 2011, p 882-893.
- Diener, E. D., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D., Oishi, S., & Biswas-Diener, R., “New Well-Being Measures: Short Scales to Assess Flourishing and Positive and Negative Feelings”, *Social Indicators Research*, 97, 2010, p143-156.
- Essa, E., “Modeling the relationships among psychological immunity mindfulness and flourishing of university students”, *International Journal of Education*, 13 (1), 2020, p 37-43.
- Festinger, L., “A theory of cognitive dissonance”, *Stanford University Press*, 1957.
- Fitchett, G., Murphy, P. E., Kim, J., Gibbons, J. L., Cameron, J. R., & Davis, J. A., “Religious struggle: prevalence, correlates and mental health risks in diabetic, congestive heart failure and oncology patients”, *International Journal of Psychiatry in Medicine*, 49 (4), 2019, p 646-661.
- Freud, S., “The problem of anxiety”, *WW Norton & Company*, 1936.
- Horney, K., “Neuroses and human growth: The struggle toward self-realization”, *WW Norton & Company*, 1950.
- Keyes, C. L., “The mental health continuum: from languishing to flourishing in life”, *Journal of Health and Social Behavior*, 43 (2), 2002, p 207-222.
- Kim, Y., & Shin, H., “Childhood emotional trauma and flourishing in female college students”, *Journal of interpersonal violence*, 40(19-20), 2025, p 4500-4525.
- Kowalczyk, R., & Kwiatkowska, A., “Self-deception as a psychological mechanism facilitating the process of adaptation to a chronic illness”, *Roczniki Psychologiczne*, 22 (1), 2019, p 91-112.
- Kunda, Z., “The case for motivated reasoning”, *Psychological Bulletin*, 108 (3), 1990, p 480-498.
- Kwak, Y., Kim, Y., & Chae, H., “Job search anxiety and flourishing among university students: the serial mediating effects of social support and strengths use”, *BMC psychology*, 13(1), 2025, p 652.

- Langley, H. A., Coffman, J. L., & Ornstein, P. A., "The socialization of emotional expression: Relations with prosocial behavior in preschool-aged children", *Early Childhood Research Quarterly*, 42, 2018, p 106-118.
- Mansouri, M., "Subjective happiness, life satisfaction, and psychological flourishing in Algeria: A cross-sectional study", *International Journal of Applied Positive Psychology*, 10(3), 2025, p 55.
- Mele, A., "Self-deception and delusion", *European Journal of Analytic Philosophy*, 2 (1), 2009, p 109-124.
- Naylor, L. J., Clair, A. A., & Riggs, N. R., "Misophonia symptoms and associated features in a college student sample", *Frontiers in Psychology*, 12, 2021, p 600- 465.
- Rotter, J. B., *Social learning and clinical psychology*, Prentice-Hall, 1954.
- Sabah, A., Aljaberi, M. A., & Hassan, S. A., "Examining benign and malicious envy and flourishing among Muslim university students in Algeria: A quantitative study", *Social Sciences & Humanities Open*, 11, 2025, p 101-293.
- Satici, S. A., Uysal, R., & Akin, A., "Investigating the relationship between flourishing and self-compassion: A structural equation modeling approach", *Psychologica Belgica*, 53 (4), 2013, p 85-99.
- Seligman, M., *Flourish: A new understanding of happiness and well-being and how to achieve them*, London, Nicholas Brealey, 2011.
- Skinner, B. F., *Science and human behavior*, Macmillan, 1953.
- Thompson, E. C., Tsypes, A., Cronin, K., Liang, Y., Washburn, J. J., & Zald, D. H., "Misophonia and emotion regulation: A review of the literature and conceptual model", *Clinical Psychology Review*, 82, 2020, p 101-921.
- Trivers, R., "The Elements of a Scientific Theory of Self-Deception in Evolutionary Perspectives on Human Reproductive Behavior", Dori LeCory and Peter Moller (eds.), *Annals of the New York Academy of Sciences*, 907, 2002, p 114-131.
- VanderWeele, T. J., "Religious communities and human flourishing", *Current Directions in Psychological Science*, 26 (5), 2017, p 476-481.
- Von Hippel, W. & Trivers, R., "The Evolution and Psychology of Self-Deception", *Behavioral and Brain Sciences*, 34 (1), 2011, p1-56.